

تفسير قوله تعالى) يسئلونك ماذا ينفقون... (الآية (512) | أ. د.

علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

قال جل وعلا كتب عليكم القتال قبلها يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقت من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم يسألونك اي يسألك الصحابة - 00:00:00

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه وهذى من المسائل التي سألوا عنها القليلة ثلاثة عشر مسألة او نحو منها يسألونك ماذا ينفقون سألوا ماذا ينفقون ما هو الشيء الذي ينفقونه - 00:00:18

ولكن الجواب جاء على بشئين جاء بالاخبار عما ينفقون وعلى من ينفقون فعلى من ينفقون فللوالدين والاقربين ومما ينفقون وما تفعلوا من خير يعلمه الله اي خير انفق افعل الخير - 00:00:35

من كل شيء ما دام انه خير يسألونك ماذا ينفقون؟ يعني من اموالهم جنسا ومقدارا من اي جنس؟ وما مقدار جاء الجواب وما تفعلون من خير انفق اي خير تفعله - 00:00:58

قليل او كثير فالله به عليم وسيثبتك عليه ويعظم لك به الاجر فجاء الجواب قل ما احبتم ما انفقت من خير فللوالدين ما تنفقونه من الخير آآفللوالدين ماذا ينفقون؟ بعض المفسرين قال هذه هي - 00:01:17

الزكاة قال هذه هي صدقة التطوع نسخت بالزكاة وهذا غير صحيح هذا القول المرجوح بل هذه في النفقة العامة في نفقة التطوع ما هي في الزكاة. الزكاة فيها اية تخصها انما الصدقات - 00:01:41

للفقراء والمساكين والاصل حمل القرآن على العموم والاصل والاصل عدم النسخ ولا يسار الى النسخ الا عند عدم الامكان فالاصل الاحكام في كتاب الله عز وجل فهنا المراد به نفقة التطوع - 00:02:00

قل ما انفقت من خير فللوالدين ابدأوا بالوالدين الاقرب فالاقرب الاب والام هما احق الناس ثم ابو الاب وام الاب واب الام وام الام وان علو وهذا من اعظم ما يعطون - 00:02:18

صدقة تطوع ما هو لازم زكاة حتى لو كانوا اغنياء لو كان حالهم ما ما يستحقون الزكاة. انفق عليهم اهدي لهم متعهم بشيء هذا شيء عظيم وله وقع في النفوس - 00:02:36

العطاء لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعمر لما قال ارسل الى عمر ما لا فقال عمر يا رسول الله اعطاه من هو افقر مني انا غني قال يا عمر - 00:02:58

ما اتاك من هذا المال من غير مسألة ولا استشراف نفس فخذه يبارك لك فيه حتى لو انك غني جا واحد اعطاك مال يا اخي انا غني قال انا اعرف انك غني بس انا اريد اهدي لك اريد اعطيك - 00:03:14

او اعطاك شيء خذه يبارك لك فيه لكن ما يكون سؤال او استشراف نفس او تأخذ القلم حقه ولا الجوال وتقلبه جيد هذا انا سبحانه الله ابحث عن واحد مثله - 00:03:33

لا ما يصلح الكلام هذا لا يحل مال امرء مسلم الا عن طيب نفس منه قال قل ما انفقت من خير فللوالدين والاقربين الاقربين مر معنا المراد بهم الاقرب من جهة الاب والام وهم خمس جهات - 00:03:50

لكن بدأ بالوالدين بعظام حقهم لأن الابن يوجد على ابناءه تطيب نفسه انه لزاما عليه لكن قد لا تجد نفسه على والديه واليتامى وهو

جمع يتيم كل من فقد اباه قبل البلوغ - 00:04:08

قال بعض اهل العلم استدلال بهذه الاية يعطى اليتيم ولو كان غنيا هاي صدقة تطوع من ما هي مصارف الزكاة قال لان اليتيم صغير ولو الاعمال مع غيره لكن لما تعطيه وتهديه - 00:04:28

تجبر هذا اليتيم وهذا الكسر الذي يحس به. تطيب خاطره قال والمسكين والمساكين فللوالدين والاقريبين واليتامى والمساكين. مرة معنا ان المساكين جاهم مسكيون وهو ما هو من يجد شيئا لا يكفي ل حاجته لكن هنا ما ذكر الا المسكين - 00:04:44

فاما لم يذكر الا احدهما الفقير او المسكين اذا ذكر واحد فهو يشمل الاثنين يعني اعطوا الفقير المدقع الذي لا يجد شيئا واعطوا الذي المسكين الذي يجد مالا لكن لا يكفي ل حاجته - 00:05:06

وابن السبيل وهو المسافر يعطى ويرفد بشيء لانه انقطع به السبيل وان كان في بلده من اغنى الناس قال وما تفعلوا من خير شامل لكل خير اعطاء المال اعطاء النقود - 00:05:22

اعطاء الطعام كل شيء وهذا من اعجاز القرآن وما تفعله من خير مهما يخطر في ذهنك من شيء تريد تفعله من الاعمال الصالحة الا تجد الاية تدل عليه وما تفعلوا من خير فان الله به عليم - 00:05:44

يعلمه جل وعلا احاط به علما وكتبه الملائكة وستجد جزاءه وثوابه عند الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحررن احدكم قال نعم لا تحقرن جارة جارتها ولو بفرسان شاة - 00:06:04

وقال انقوا النار ولو بشق تمرة وكان بعض السلف لا يخطيء لا يخطئه يوم الا ويتصدق ببعض الايام يأتي بصلة ويتصدق ببصره فقيل له رحمك الله وما تغنى بصره قال انا عاهدت نفسي ان اتصدق كل يوم - 00:06:27

فاما وجدتني للبصر في البيت جئت بها واعطيت البصرة يحتاجها من يحتاجه ان تعجز فاعجز انك تصدق بحجة تمر واحدة كل يوم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انقوا النار ولو بشق تمرة - 00:06:47

لو كل يوم تخرجي ريال تصدق تعطى والله يحصل ان هذا خير عظيم لان الصدقات تقي مصارع السوء يدفع الله بها عز وجل عن المريض عن عن الانسان يشفى بها المريض المريض داولوا مرضاكم بالصدقة - 00:07:02

يقول ابن القيم وهذا موجب متفق عليه بين العالم كلهم نفع الصدقة للمريض - 00:07:23